مَنْظُومَةُ

الأعياد الموسمية

المُنْطَوِيَةِ فِي ذِكْرَيَاتِ

العشر من ذي الحجة العالمية

اسم الكتاب: الأعياد الموسمية المنطوية في ذكريات العشر من ذي الحجة العالمية
اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور
الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بريد المؤلف: alhabibabobakr@gmail.com

الناشر
مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث
الجمهورية اليمنية - عدن ٢٥١٠٨٩ ٩٦٧٢+
ص.ب. : ٧٠٠١٤
goraba.com

alhabibabobakr.com
الحَبيب أبُوبَكر المشهُور
Alhabib Abobakr
You Tube

جميع الحقوق محفوظة ، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form by any means without prior permission written from the author.

مَنْظُومَةُ
الأعياد الموسمية
المُنْطَوِيَةِ فِي ذِكْرَيَاتِ
العشر من ذي الحجة العالمية

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله الذي ملأ شواغر الأوقات والأزمنة بالذكريات والمناسبات المرتبطة بتاريخ الوقائع والأمكنة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعتنى بالمناسبات وجدد ذكراها، ووظفها للطاعة والعبادة ومعرفة حق الواحد المعبود الذي براها وسواها ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار والتابعين لهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

وبعدُ فإن العام الهجري الواحد منذ بداءته إلى نهايته ممتلئ بالعديد من مناسبات الديانة الإسلامية، وللمسلمين مع هذه المناسبات ذكريات وتقاليد وعادات، يحتاج الجيل المعاصر منا إلى معرفتها ومتابعة وظائفها وفائدتها، باعتبارها جزءاً من ثقافة المسلم، ووسيلةً من وسائل المعرفة لتاريخ الديانة ومواسمها.

حيث برز في الآونة الأخيرة من لا يدرك أسماء الشهور العربية فضلاً عن مناسباتها، والبعض الآخر أنكر المناسبة وذهب في تصنيفها إلى نماذج البدع والضلالات ، وكلا الطرفين في مثل هذا الأمر وقع في علة الإفراط والتفريط.

فالمناسبة الإسلامية مهمة كل الأهمية بنص كتاب الله حيث قال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التوبة:٣٦].

فالآية هنا تعطي الشهور العربية مقاما من الأهمية وتخص الأشهر الحرم بمزيد من الفضل والمكانة، وهذا مطلبٌ هامٌّ وعظيمٌ لوجوب معرفة الأشهر العربية في العام والبحث عن مناسبتها.

وفي هذه المنظومة تناولنا جملة من المناسبات الشرعية المنطوية في ذكريات العشر من ذي الحجة

العالمية ، حيث إن هذه العشر قد جمعت للأمة من صنوف الذكريات ما يصعب حصره وتتبعه بالتفصيل، بل إنها تحمل تاريخ الديانة الحنيفية كلها، وهي جديرة بالتذكرة والذكرى وبالدراسة والمتابعة والنظر العميق والمتأني لما فيها من المنح والفتح من عهد آدم وحواء عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إلى عهد نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وقد حاولتُ في هذه المنظومة التي نرجو أن يرتجز بها طلبة العلم مع مناسبة العشر من ذي الحجة أن تكون مدخلاً وسبباً في إثارة رؤوس المواضيع التي يمكن تناولها وبسط الحديث عنها.

واللهَ أسألُ أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، وسبباً في جمع قلوب الأجيال على الصراط المستقيم، آمين.

المؤلف

ذو الحجة ١٤٣٢ هـ

عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ وَٱلْآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ الْبِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ العَظِيمِ الوَاهِبِ
المَانِحِ المُعْطِي نَدَىٰ المَوَاهِبِ
مُدَبِّرِ الوُجُودِ وَالمَوْجُودِ
بِمَا قَضَىٰ فِي العَالَمِ المَشْهُودِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُسْتَمِرّ
عَلَىٰ النَّبِيِّ صَاحِبِ الوَجْهِ النَّضِرْ
مُحَمَّدِ المُخْتَارِ خَيْرِ الأَنْبِيَا
وَقُدْوَةِ النَّاسِ إِمَامِ الأَتْقِيَا
وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ التَّابِعِ
وَمَنْ مَشَىٰ عَلَىٰ الطَّرِيقِ الجَامِعِ
طَرِيقِ أَهْلِ ٱللهِ أَهْلِ التَّبَصِرَةْ
مَنْ طَلَّقُوا الدُّنْيَا لِأَجْلِ الآخِرَةْ

وَبَعْدُ فَٱعْلَمْ أَيُّهَا المُسْتَبْصِرُ
وَرَاغِبٌ بِالعِلْمِ فِيمَا قَرَّرُواْ
عَنِ الَّذِي يُشَاعُ فِي المُنَاسَبَةْ
مَا حُكْمُهُ فِي الفِعْلِ وَالمُجَانَبَةْ
فَقَدْ بَدَا فِي عَصْرِنَا مَنْ يَمْنَعُ
وَمَنْ يُبَدِّعْ كُلَّ مَنْ يَجْتَمِعُواْ
وَالأَصْلُ أَنَّ الفِعْلَ وَالتَّرْكَ ٱنْضَبَطْ
بِرَابِعِ الأَرْكَانِ فَٱحْذَرِ الغَلَطْ
وَكَمْ نَرَىٰ فِي عَصْرِنَا مُعْتَرِضَا
مُسْتَصْغِرًا عَادَاتِ سَادَاتِ الرِّضَىٰ
مُفَسِّرًا بَعْضَ السُّلُوكِ بِالبِدَعْ
وَبَعْضَهَا بِالشِّرْكِ نَزَقًا وَطَمَعْ
عَلَامَةٌ فِي أُمَّةِ القُرآنِ
مَعْلُومَةٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

فَلْنَفْهَمِ الإِشَارَةَ المَعْلُومَةْ
وَلْنَجْتَنِبْ فَتْوَى القُوَى المَشْؤُومَةْ
وَلْنُظْهِرِ الأَفْرَاحَ فِي المَنَاسَبَةْ
بِالشَّرْعِ وَالإِحْسَانِ فِي المُخَاطَبَةْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في أنواع المناسبات

مُنَاسَبَاتُ الدِّينِ في المَنْصُوصِ
عِيدَانِ وَهْيَ الأَصْلُ في النُّصُوصِ
أَوَّلُهَا مَا صَحَّ فِيهِ الأَثَرُ
كَالفِطْرِ وَالأَضْحَى رَوَاهَا الخَبَرُ
فَهٰذِهِ مَأْثُورَةُ التَّأْصِيلِ
وَسُنَّةٌ مَعْلُومَةُ الدَّلِيلِ
وَبَعْدَهَا القِيَاسُ فِيمَا قَدْ ثَبَتْ
وُرُودُهُ فِيمَا المَسَانِيدُ حَوَتْ

كَهِجْرَةٍ وَيَوْمِ عَاشُورَا وَمَا
قَدْ جَاءَ فِي الإِسْرَاءِ مِنْ وَحْيِ السَّمَا
وَمِثْلُهَا المِيلَادُ مِيلَادُ النَّبِي
وَمَا أَتَىٰ مِنْ وَارِدٍ فِي الكُتُبِ
عَنْ نِصْفِ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ الأَغَرّ
وَلَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا فِيهَا صَدَرْ
وَالعَشْرُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ المُفَضَّلَةْ
فِي العَامِ فَٱقْرَأْ نَصَّهَا وَفَصِّلَهْ
لِأَجْلِ هٰذَا فَلَنَا أَنْ نَعْتَمِدْ
أَعْيَادَ فَضْلٍ كُلَّ عَامٍ تَنْعَقِدْ
بِشَرْطِهَا الشَّرْعِيِّ لَا بِالبِدَعِ
أَوْ شُبْهَةِ الفِعْلِ مِنَ العَبْدِ الدَّعِي

بَلْ نَرْبِطُ النُّصُوصَ بِالمُنَاسَبَةْ
شِعَارُنَا الذِكْرَىٰ وَحُسْنُ العَاقِبَةْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في فضل العشر من ذي الحجة

قَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ عَنِ الرَّسُولِ
فَضْلٌ لِهٰذِي العَشْرِ فِي النُّقُولِ
وَأَنَّ مِنْ مَرْدُودِهَا لِلْعَامِلِ
أَجْرَ ثَوَابٍ ثَابِتٍ وَكَامِلِ
مِنَ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالعَطَا
وَالذِّكْرِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ هَجْرِ الوِطَا
إِلَّا لِمَنْ جَرَّدَ عُمْرًا فِي الجِهَادْ
بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ حَتَّىٰ النَّفَادْ
وَحِكْمَةُ التَّمْيِيزِ وَالمُفَاضَلَةْ
مَوْضُوعُنَا فِي هٰذِهِ المُقَابَلَةْ
فَكَمْ بِهٰذِي العَشْرِ مِنْ مُنَاسَبَةْ
صَارَتْ بِأَمْرِ ٱللّٰهِ حَتْمًا وَاجِبَةْ

فَالعَشْرُ جُزْءٌ مِنْ لَيَالِي الحُرُمِ
حُرْمَتُهَا مَعْلُومَةٌ مِنْ قِدَمِ
مِنْ يَوْمِ خَلْقِ ٱللهِ لِلأَكْوَانِ
كَمَا أَتَىٰ فِي آيَةِ القُرْآنِ
عَنْ عِدَّةِ الشُّهُورِ فِي المَأْثُورِ
أَرْبَعَةٌ مُفْرَدَةُ التَّقْرِيرِ
وَكَوْنُهَا فِي أَشْهُرِ المَنَاسِكِ
جَامِعَةً تَارِيخَ كُلِّ نَاسِكِ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في تاريخ التكوين الشرعي للمناسك

مِنْ آدَمٍ وَمَنْ أَتَىٰ مِنْ مُرْسَلِ
عَجُّوا وَثَجُّوا فَوْقَ مَتْنِ الإِبِلِ
وَأُمُّنَا حَوَّاءُ فِي الوَادِ الأَغَرْ
تَعَرَّفَتْ بِآدَمٍ بَعْدَ السَّفَرْ
وَسُمِّيَ الوَادِي بِوَادِي عَرَفَاتْ
لِسِرِّ هٰذَا الأَمْرِ فِي مَاضِي الحَيَاةْ
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ فِي مَا قَدْ وَرَدْ
بِهَاجَرٍ وَإِبْنِهَا عَلَىٰ أَوَدْ
لِيَسْكُنَا الوَادِي بِأَمْرِ ٱللَّهِ
وَكَانَ قَفْرَ الزَّرْعِ وَالمِيَاهِ

لٰكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ دَعَا لَهُمْ
بِالرِّزْقِ وَالإِيوَاءِ بِالشَّرْطِ المُهِمْ
إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ذِكْرًا قِيَمَا
فِي مَكَّةٍ أُمِّ القُرَىٰ دَامَتْ نَمَا
فَكَانَ مَا كَانَ وَبَانَتْ زَمْزَمُ
مَاءً مَعِينًا مِنْهُ يُشْفَىٰ السَّقِمُ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا۟ البِنَا
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في نشأة إسماعيل واختباره

وَشَبَّ إِسْمَاعِيلُ فِي حُضْنِ الحَرَمْ
يَوْمًا بِيَوْمٍ بَيْنَ عِزٍّ وَقِيَمْ
وَعَلَّمَتْهُ هَاجَرُ المِصْرِيَّةْ
عِلْمَ الهُدَىٰ وَالأُسْرَةِ التَّقِيَّةْ
وَعَرَّفَتْهُ مَا لَهُ مِنَ الشَّرَفْ
وَسِرَّ وَحْيِ ٱللَّهِ فِي خَيْرِ النُّطَفْ
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا مُخْتَبِرْ
لِإِبْنِهِ فَكَانَ نِعْمَ المُصْطَبِرْ
وَقَالَ إِفْعَلْ يَا أَبِي مَا تُؤْمَرُ
إِنِّي لِهَٰذَا مُدْرِكٌ أَصْطَبِرُ

وَكَسَرَ القَاعِدَةَ الطَّبْعِيَّةْ
فِي مُطْلَقِ الأَمْرِ بِصِدْقِ النِّيَّةْ
وَجَاءَ إِبْلِيسُ الرَّجِيمُ يَرْقُبُ
فِعلَ الخَلِيلِ وَعَلَيْهِ يَعْتِبُ
فَقَالَ إِخْسَأْ وَرَمَاهُ بِالحَجَرْ
مِنْ مَوْضِعٍ لِمَوْضِعٍ كَرًّا وَفَرْ
وَسَاعَةَ الذَّبْحِ جَرَىٰ البُرْهَانُ
لِحِكْمَةٍ أَرَادَهَا الرَّحْمٰنُ
لَمْ يَقْطَعِ السِّكِّينُ فِي مَا قَدْ وَرَدْ
بَلْ جَاءَ جِبْرَائِيلُ بِالكَبْشِ المُعَدْ
وَقَالَ هٰذَا الذِّبْحُ مِنْ رَبِّي فِدَا
فَصَارَ رَمْزًا وَاجِبًا طُولَ المَدَىٰ
وَكَانَ هٰذَا أَوَّلَ التَّشْرِيفِ
لِمَا سَيَأْتِي مِنْ عُرَىٰ التَّكْلِيفِ

مَا بَيْنَ أُمٍّ وَأَبٍ وَٱبْنِهِمَا
صِيَاغَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الإِنْتِمَا
وَكَيْفَ أَجْرَى ٱللّٰهُ هٰذَا الإِخْتِبَارْ
لِأُسْرَةٍ مَعْنِيَّةٍ بِالإِصْطِبَارْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في بناء إبراهيم قواعد البيت وإسماعيل ودعوة إبراهيم برسالة النبي محمد ﷺ

لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ إِحيَاءَ الأَثَرْ
مِنْ دَاثِرِ البَيْتِ العَتِيقِ فِي الخَبَرْ
أَتَىٰ الخَلِيلُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ
فِي العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ الحَرَامِ
لِيَرْفَعَ القَوَاعِدَ المُشَرَّفَةْ
بِعَوْنِ إِسْمَاعِيلَ لَمَّا عَرَّفَهْ
حَتَّىٰ أَتَمَّ الكَعْبَةَ المُبَارَكَةْ
عَلَىٰ المَقَامِ طَابَتِ المُشَارَكَةْ
ثُمَّ دَعَا لَمَّا ٱعْتَلَىٰ عَلَىٰ الجَبَلْ
يَا رَبَّنَا وَٱبْعَثْ رَسُولاً فِي المَحَلْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِمَا
يَفْتَحُ بَابَ العِلْمِ مِنْ وَحْيِ السَّمَا

فَكَانَ مَا كَانَ وَجَاءَ المُصْطَفىٰ
بِأَمْرِ مَوْلَاهُ الجَلِيلِ وَكَفىٰ
مُجَدِّدًا شَعَائِرَ الدِّيَانَةِ
وَهَادِيًا فِي أُمَّةِ الأَمَانَةِ
وَصَارَ حَجُّ البَيْتِ رُكْنًا خَامِسَا
فِي شَرْعَةِ الإِسْلَامِ نَصًّا قُدِّسَا
يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةْ
مَتَى ٱسْتَطَاعُوا بِالشُّرُوطِ المُلْزِمَةْ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في إحياء مشروعية الحج في الإسلام..
أيام المناسك أيام نبوة وأبوة شرعية

مِنْ فِقْهِ عَشْرِ الحِجَّـةِ المُبَارَكَـةْ
أَنْ نَدْرُسَ الحَجَّ كَـذا مَناسِكَهْ
وَخُصَّ أَيَّامـًا لَهـَا مُنَاسَبَةْ
تَهْفُو القُلُوبُ لِلْإِلٰهِ تَائِبَـةْ
جَاءَتْ بِأَمْرِ اللهِ في شَرْعِ النَّبِي
مُحَمَّدِ المُخْتَارِ أَزْكَـى العَرَبِ
فَصَارَتِ الأَنْسَاكُ في الدِّينِ الحَنِيفْ
إِحْيَاءَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ أَمْرٍ شَرِيفْ
كَعَمَلِ الأَرْكَانِ أَوْ لِلْوَاجِبِ
أَوْ فِعْلِ مَنْدُوبٍ عَظِيمِ الجَانِبِ

يَبْدَأُ فِيهَا الحَجُّ بِالإِحْرَامِ
مِنَ المَوَاقِيتِ عَلَى ٱنْتِظَامِ
مَا بَيْنَ إِقْرَانٍ وَحَجٍّ مُفْرَدِ
أَوْ مُحْرِمٍ تَمَتُّعًا لِمَقْصَدِ
وَمِنْهُمُ مَنْ يَبْدَأُ الزِّيَارَةْ
بِالمُصْطَفَىٰ فِي طَيْبَةِ الإِنَارَةْ
ثُمَّ يُهِلُّ حَيْثُمَا هَلَّ الرَّسُولْ
مِنْ مَسْجِدِ الأَبْيَارِ يَرْجُو لِلْقَبُولْ
وَثَامِنُ الحِجَّةِ يَوْمُ التَّرْوِيَةْ
يَسْعَىٰ الحَجِيجُ لِمِنًى بِالتَّلْبِيَةْ
مِنْ بَعْدِ أَنْ طَافُوا القُدُومَ وَدَعَوْا
مَوْلَاهُمُ وَالبَعْضُ لِلْحَجِّ سَعَوْا
وَتَاسِعُ الحِجَّةِ يَوْمُ عَرَفَةْ
يَوْمٌ عَظِيمٌ رَبُّنَا قَدْ شَرَّفَهْ

فِيهِ الدُّعَاءُ وَالرَّجَاءُ وَالثَّنَا
وَالحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ رَبِّنَا
وَالمُسْلِمُونَ فِي جَمِيعِ العَالَمِ
فِيهِ يَصُومُونَ لِنَيْلِ المَغْنَمِ
يَغْفِرُ رَبِّي فِيهِ عَامًا قَدْ مَضَىٰ
وَمِثْلَهُ عَامًا جَدِيدًا فِي رِضَىٰ
ثُمَّ المَبِيتُ فِي رُبَىٰ مُزْدَلِفَةْ
وَجَمْعُ أَحْجَارٍ بِدُونِ كَلْفَةْ
وَفِي مِنَىٰ الرَّمْيُ وَحَلْقُ الرَّاسِ
تَحَلُّلٌ أَصْغَرُ فِي الأَسَاسِ
وَالذَّبْحُ مِنْ بَعْدُ كَذَا الطَّوَافُ
تَحَلُّلٌ أَكْبَرُ حِينَ طَافُوا
مِنْ يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ يَوْمِ العَاشِرِ
يُكَبِّرُونَ ٱللَّهَ فِي المَشَاعِرِ

وَالسَّعيُ إِنْ لَمْ يَسْعَ مِنْ قَبْلُ فَعَلْ
وَبَاتَ فِي الوَادِي لَيَالٍ وَٱرْتَحَلْ
وَطَافَ لِلْوَدَاعِ قَبْلَ سَفَرِهْ
مُجَدِّدًا عَهْدَ اللِّقَا بِنَظَرِهْ
وَهٰذِهِ المَشَاعِرُ المُقَدَّسَةْ
ذِكْرُ الهُدَىٰ وَالشِّرْعَةِ المُؤَسَّسَةْ
وَكُلُّهَا تَجْمَعُ فِي حِكْمَتِهَا
تَارِيخَ مَنْ أَسُّوا عُرَىٰ شِرْعَتِهَا

عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ وَٱلْآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في عادات مستحسنة في العشر من ذي الحجة

قَدْ جَـاءَ فِي عَـادَاتِنَا المُخْتَلِفَةْ
فِي العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ المُشَرَّفَةْ
تَجْدِيدُ مَا فِي عَشْرِ مُوسَىٰ مِنْ أَثَرْ
وَمَا لِهٰذِي العَشْرِ مِنْ سِرٍّ ظَهَرْ
إِذْ وَاعَدَ الرَّحْـمٰنُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ
شَهْرَ صِيَامٍ فَرِحًا حَتَّىٰ ٱنْقَضَىٰ
فَٱسْتَاكَ بِالعُودِ كَمَا قَدْ وَرَدَا
فَزَادَهُ عَشْـرًا صِيَامًـا زَائِدَا

فَصَارَ فِي عَادَاتِ بَعْضِ المُسْلِمِينْ
خُرُوجُ أَطْفَالٍ بَنَاتٍ أَوْ بَنِينْ
بَيْنَ البُيُوتِ يَلْهَجُونَ بِالدُّعَا
مَعَ الأَهَازِيجِ ٱبْتِهَاجًا مُسْمِعَا
يَدْعُونَ لِلآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ
وَ لِلْحَجِيجِ العَوْدَ فِي هَنَاءِ
وَبَعْضُهُمْ يَخُصُّهَا بِالٱعْتِكَافْ
فِي الحَرَمَيْنِ أَوْ بِتَكْرَارِ الطَّوَافْ
وَالبَعْضُ يُقْرِي الضَّيْفَ وَالجِيرَانَا
ثَوَابُهَا لِمَيِّتٍ قَدْ بَانَا
لِأَنَّ فِي العَشْرِ الثَّوَابَ مُحْتَمَلْ
لِلْحَيِّ وَالمَوْتَى لَهُمْ دُونَ جَدَلْ
وَمَنْ يُبَدِّعْ مِثْلَ هٰذَا شَأْنُهُ
حِرْمَانُ مَنْ مَاتَ كَذَا حِرْمَانُهُ

وَرُبَّمَا كَانَ الدَّلِيلُ يَحْمِلُهْ
كَمِثْلِ مَا نَحْنُ ٱقْتِنَاعًا نَفْعَلُهْ
وَٱللّٰهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ فِي العِبَادْ
فِعْلًا وَتَرْكًا إِنْ بَدَا نَصٌّ ٱسْتِنَادْ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في بعض العادات المستقبحة أيام المناسك

مِنْ بِدَعِ العَادَاتِ غَيْرِ الحَسَنَةْ
فِي العَشْرِ إِسْرَافُ الرُّسُومِ المُعْلَنَةْ
فِي حَجِّ بَعْضِ النَّاسِ مِمَّا يُؤْخَذْ
عَلَى الحَجِيجِ أَوْ لِهٰذَا يُنْبَذْ
وَرَفْعُ إِيجَارِ البُيُوتِ وَالسَّكَنْ
مُخَالِفًا لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَنْ
إِذْ كَانَتِ الحُجَّاجُ فِي المَاضِي تُضَافْ
بِأَبْسَطِ الأَمْوَالِ إِنْ لَمْ تُسْتَضَافْ
وَأُجْرَةُ النَّقْلِ الَّتِي تُضَاعَفُ
عَلَى الحَجِيجِ فَوْقَ مَا تَكَلَّفُوا

وَقَوْلُهُمْ سِيَاحَةٌ دِينِيَّةْ
ظَاهِرَةٌ بِدْعِيَّةٌ فِي النِّيَّةْ
وَالحَجُّ فِيمَا ٱبْتَدَعُوا مُجَامَلَةْ
بَدْءًا وَخَتْمًا فِي صَدَىٰ المُعَامَلَةْ
وَمِثْلُهُ تَجَاوُزُ المِيقَاتِ
مِنْ غَيْرِ إِحْرَامٍ وَلَا ٱلْتِفَاتِ
وَبَعْضُهُمْ يُحْرِمُ مِنْ سُوقِ البَلَدْ
أَوْ حَيْثُمَا قَدْ حَلَّ أَوْ حَيْثُ رَقَدْ
وَقَدْ أَتَىٰ فِي النَّصِّ عَمَّا يَحْصُلُ
فِي أُمَّةِ القُرْآنِ حِينَ تَغْفُلُ
يَكُونُ حَجُّ الأَغْنِيَا لِلنُّزْهَةِ
وَبَعْضُهُمْ لِلرِّبْحِ فِي التِّجَارَةِ
وَالعُلَمَاءُ لِلرِّيَا وَالسُّمْعَةِ
وَالفُقَرَاءُ رَغْبَةَ المَسْأَلَةِ

وَقَالَ فِيهِمْ إِنَّهُمْ شِرَارُ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَيْثُ دَارُوا
وَمِثْلُ هٰذَا الحُكْمِ لَيْسَ شَامِلَا
لٰكِنَّهُ يُبَيِّنُ الغَوَائِلَا
كَمَنْ أَتَىٰ فِي الحَجِّ مَشْغُولًا بِمَا
يَشْهَدُهُ مِنَ البِنَاءِ وَالنَّمَا
وَمَا بَدَا فِي السُّوقِ مِنْ بَضَائِعِ
وَمَا يُرَىٰ مِنْ فِتْنَةِ البَرَاقِعِ
وَشُغْلُ بَعْضِ النَّاشِئِينَ بِالكُرَةْ
فِي مَوْسِمِ الخَيْرِ وَبَابِ المَغْفِرَةْ
مِمَّا يُضِيعُ الوَقْتَ فِي البَطَالَةِ
وَصَرْفِ لُبِّ العُمْرِ فِي الضَّلَالَةِ
يَا رَبِّ وَفِّقْنَا وَوَفِّقْ مَنْ سَمِعْ
لِسِرِّ هٰذِي العَشْرِ حَيْثُ نَجْتَمِعْ

عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نماذج من العادات المقيتة في بعض بلاد المسلمين خلال عشر ذي الحجة

وَكَمْ رَأَيْنَا فِي البِلَادِ وَالقُرَىٰ
مِنْ عَادَةٍ مَذْمُومَةٍ بَيْنَ الوَرَىٰ
يَفْعَلُهَا الجُهَّالُ وَالأَقْمَاعُ
فِي العَشْرِ حَتَّىٰ ٱعْتَلَّتِ الأَوْضَاعُ
كَالٱخْتِلَاطِ فِي زِيَارَاتِ القُبُورْ
وَاللَّعِبِ المَحْذُورِ فِي بَعْضِ الخُدُورْ
وَوَضْعِ بَعْضِ الأُكْلِ وَسْطَ المَقْبَرَةْ
وَالرَّمْيِ مِنْهُ فِي البَرَارِي المُقْفِرَةْ

مُعْتَقِدِينَ الرُّوحَ مِنْهُ تَأْكُلُ
وَأَنَّهُ مِنْ بِرِّ قَوْمٍ رَحَلُواْ
أَوْ صَبِّ بَعْضِ الزَّيْتِ فَوْقَ القَبْرِ
مُسْتَشْعِرِينَ فِيهِ نَيْلَ الأَجْرِ
وَمَنْ يُكَلِّفْ نَفْسَهُ ذَبْحَ الغَنَمْ
وَصُنْعَهُ عَشَاءَ أَجْدَاثِ الرِّمَمْ
ظَنًّا بِأَنَّ الأَمْرَ وَاجِبٌ لَزِمْ
أَوْ أَنَّهُ فِي تَرْكِهَا حَتْمًا أُثِمْ
وَمِثْلُهُ التَّأْخِيرُ لِلصَّلَاةِ
وَالقَطْعُ لِلأَرْحَامِ وَالذَّوَاتِ
وَسَهْرَةُ الأَعْيَادِ فِي اللَّهْوِ الحَرَامْ
وَالعَزْفُ وَالتَّشْبِيبُ أَوْ سُوءُ الكَلَامْ
مِمَّا يَدُورُ مِنْ صِرَاعٍ مُفْتَعَلْ
بَيْنَ المُصَلِّينَ بِنَزْغٍ وَجَدَلْ

حَوْلَ صَلاَةِ العِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
عَدَاوَةٌ مُحْدَثَةُ التَّثْوِيرِ
أَسَاسُهَا العَدَاوَةُ المُسَيَّسَةْ
وَخَلْفَهَا مَصَالِحٌ مُؤَسَّسَةْ
مِنْ غَيْرِ حَلٍّ مُقْنِعٍ وَلَا ٱتِّفَاقْ
يَدْفَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتْمًا لِلْفِرَاقْ
حَتَّىٰ غَدَوْا أَعْدَاءَ فِي الدِّيَانَةْ
كُلٌّ يَكِيلُ النَّبْزَ وَالإِهَانَةْ
يَمُرُّ عِيدُ النَّحْرِ فِي أَوْطَانِنَا
وَالنَّاسُ أَصْنَافٌ بِمَا أَصَابَنَا
مِنْ لُغَةِ التَّحْرِيشِ وَالْمُنَافَسَةْ
وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَالأَبَالِسَةْ
يَا رَبِّ وَٱصْلِحْ أُمَّةَ القُرْآنِ
وَٱجْمَعْهُمُ عَلَى الرِّضَى الإِيمَانِي

عَلَى ٱلنَّبِيّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ الْبِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ختام المنظومة

نَرْجُو كَرِيمَ الجُودِ حُسْنَ الخَاتِمَةْ
مَعَ الرِّضَىٰ وَسُرْعَةِ المُغَانَمَةْ
لِلْخَيرِ فِعْلاً وَمَقَالاً حَسَنًا
وَنِيَّةً صَالِحَةً تَشْمَلُنَا
وَأَنْ يُطِيلَ العُمْرَ فِي عَوَافِي
لِقَارِئٍ وَسَامِعٍ مُصَافِي
وَيَمْنَحَ الجَمِيعَ أَجْرًا مُتَّصِلْ
وَكُلَّ آتٍ جَمْعَنَا لِيَبْتَهِلْ
وَنَطْلُبُ ٱللَّٰهَ لَنَا السَّلَامَةْ
وَالحِفْظَ مِمَّا يُوجِبُ النَّدَامَةْ

وَيُجْزِلَ القِسْمَ الوَفِيرَ الكَامِلاَ
لَنَا جَمِيعًا فَهْوَ يُعْطِي الأَجْزَلاَ
يَا رَبِّ أَيْدِينَا إِلَيْكَ كُلِّنَا
مَرْفُوعَةٌ نَرْجُوكَ تَحْقِيقَ المُنَىٰ
بِسِرِّ هٰذِي العَشْرِ عَشْرِ الإِصْطِفَا
عَشْرِ النَّدَىٰ عَشْرِ الهُدَىٰ عَشْرِ الوَفَا
زِدْنَا إِلٰهِي مِنْ نَدَاكَ صَيِّبًا
يُحْيِي مَوَاتَ القَلْبِ يَحْيَىٰ طَيِّبًا
وَٱكْتُبْ لَنَا ثَوَابَ أَعْمَالِ الوَرَىٰ
مِنْ مُخْبِتٍ أَوْ سَالِكٍ حَازَ الذُّرَىٰ
وَٱغْفِرْ لَنَا الذَّنْبَ الثَّقِيلَ وَٱهْدِنَا
لِلْمَكْرُمَاتِ وَٱصْلِحِ الشَّأْنَ لَنَا
يَا رَبَّنَا بِالعَشْرِ هَيِّئْ أَمْرَنَا
وَالمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ رَبَّنَا

بِمَا دَعَاكَ الْمُصْطَفَىٰ وَمَا حَدَا
وَالأَنْبِيَا مِنْ قَبْلُ أَعْلَامُ الْهُدَىٰ
أَنْ تَسْتَجِيبَ مَا تَوَجَّهْنَا بِهِ
وَمَا طَلَبْنَا يَا إِلٰهِي جُدْ بِهِ
مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ أَوْ مَا خَطَرْ
مِنْ أَمْرِ دِينِ ٱللّٰهِ أَوْ دُنْيَا الْعِبَرْ
وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ سِرٍّ قَدْ جَرَىٰ
فِي الْعَشْرِ حَظًّا مُسْتَمِرًّا وَافِرَا
وَضَاعِفِ الأَعْمَالَ وَٱحْفَظْهَا لَنَا
فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ لِيَوْمِ حَشْرِنَا
وَٱلْطُفْ بِنَا فِي كُلِّ سِرٍّ وَعَلَنْ
فِيمَا يَدُورُ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنْ
وَٱهْزِمْ جُيُوشَ الْغَدْرِ وَالْكُفْرِ الَّتِي
فِي كُلِّ أَرْضِ قَدْ غَزَتْ بِالْقُوَّةِ

وَٱجْمَعْ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ بِالرِّضَىٰ
وَالحَزْمِ وَالعَزْمِ المُعِيدِ مَا مَضَىٰ
قَدْ صَارَ حَالُ المُسْلِمِينَ فِي عَنَا
يُدْمِي الفُؤَادَ.. يَا إِلٰهِي مَنْ لَنَا
جَوْرٌ وَظُلْمٌ وَٱتِّبَاعٌ لِلْعِدَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ ضَاعَ سِرُّ الإِقْتِدَا
يَا رَبِّ يَا مَنْ تَسْتَجِيبُ لِلدُّعَا
وَقُلْتَ أُدْعُونِي أُجِيبُ مَنْ دَعَا
ضَاقَتْ بِنَا الأَحْوَالُ يَا مَوْلَىٰ الوَرَىٰ
فَٱفْرُجْ لَهَا وَٱحْفَظْ مَوَاثِيقَ العُرَىٰ
وَيَسِّرِ الأَسْبَابَ وَالرِّزْقَ الحَلَالْ
مَعَ الرِّضَىٰ وَالعَوْنِ فِي كُلِّ مَجَالْ
وَبَارِكِ ٱللّٰهُمَّ فِي الذَّرَارِي
وَٱحْفَظْهُمُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

آمِينَ يا أَللّٰهُ أَنْتَ الغَوْثُ فِي
كُلِّ الشُّؤُونِ ظَاهِرًا أَوْ مَا خَفِي
وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طٰهَ المُجْتَبَىٰ
عَلَيْهِ صَلَّى ٱللّٰهُ مَا زُرْنَا قُبَا
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا ٱنْهَلَّ الحَيَا
وَمَا بَدَا سِرُّ العَطَا فِي الأَوْلِيَا

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفهرس

تمهيد ٥

المقدمة ٩

فصل في أنواع المناسبات ١٢

فصل في فضل العشر من ذي الحجة ١٥

فصل في تاريخ للمناسك ١٧

فصل في نشأة إسماعيل واختباره ١٩

فصل في بناء البيت ودعوة إبراهيم ٢٣

فصل في إحياء مشروعية الحج ٢٤

فصل في عادات مستحسنة ٢٨

فصل في بعض العادات المستقبحة ٣١

نماذج من العادات المقيتة ٣٥

ختام المنظومة ٣٨